مطر الشتا اصح ما لخلو الجوفية من الادخنة بخلاف الصيف
وقواه الملطي وهو ضعيف لان حرارة الشتا في الارض قوية
تصعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس يدفع منها ما فيها
الي المقابل وهو قريب من اهل الشتا ومن ثم يشتد تلون
السحاب في الشتا واما الصيف فانه وان اشتد فيه الدخان
في الجو فلهوا قدرة علي تمزيقه لشدة حرارته هذا ما افاده
اليه الدليل علي اني لا اري المذهبين فان الاصح عندي ان
المطر متي تقاطر والهواء صافيا والجو في غاية النقاوة ذلك
الماء هو الاوجود في اي فصل كان اذ الطواري غير مضبوطة
وكلام المعلم يرشد الي ذلك واظن المعربين اغفلوه في
التراجم وشرط هذا الماء ان يوخذ قبل مكثه بان لا تغيره
الاهوية والدراري والارض ويليه ماء النهر المكشوف
الجاري من البعد والعلو الي الشرق والشمال في طين حر فحجر
صلد البارد في الصيف الحار في الشتا النقي الاحجار المهري
لماطبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن قالوا وقد جمعت
هذه الشروط في ماء نيل مصر دون غيره فهو اجود
مطلقا ويليه ماجمع اكثرها ويضاده المخالف في الكل

ويليه

ويليه ماء العين وهو الخفيف الحركة المتزايد بالاخذ منه
وقال الملطي ماء العين افضل مطلقا واظاهر انه اراد
بالعين النهر وعليه سهل المناقشة ثم الاباء وهي الحفاير التي
تدفع الماء نزاهة ان كثر استعمالها والا فهي ردية وما
عدا المذكورات فاسد وارد ي الماء استتر عن الشمس
او جري في الرصاص او خالطه تربة كبريتية او زاجية
او مكث في مقر او تروح بضار ولو في ممر وقال الملطي
ان المستور عن الشمس افضل من البارز لها وهو غير صحيح
علي اطلاقه لان الشمس محللة ملطفة نعم ان طال مكثه
كان ضارا لتصعيد اللطيف بها وتكثفه بالارض،
واعلم ان المخزون من الماء والباقي علي الارض طويلا ضار
جدا يولد الاستسقاء والورم والقرء والدوالي واوجاع
الصدر والطحال والسدد والمالح يولد الحكة والشي القبض
والنشادري الاسهال والسبخ وكذا الكبريتي والنحاسي
يخرج الماء الاصفر ويجفف ويهزل كسائر الحريفات
والرصاصي يولد الامراض العسرة واما الحديدي والذهبي
والفضي فيقوي القلب ويمنع الخفقان ويضعف الكبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)